

الرسالة التاسعة عشر : (رسالة في حكم الاحتفال بالموالد النبوية وغيرها) الدورة الصيفية الثانية

محمد هشام طاهري

قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم التحذير من البدع ويشتمل على اربع مقالات مفيدة حكم الاحتفال بمولد المولد النبوي وليلة المعراج ليلة النصف من شعبان وتكذيب الرؤية المزعومة من خادم الحجرة النبوية المسمى الشيخ احمد. الرسالة الاولى في حكم الاحتفال بالمولد النبوي - [00:00:09](#)

وغيرهم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهدى اما بعد. فقد تكرر السؤال من كثير عن حكم الاحتفال بمولد النبي بمولد النبي صلى الله عليه وسلم والقيام له في اثناء ذلك والقاء السلام عليه وغير ذلك مما يفعل في الموالد. والجواب ان يقال لا يجوز الاحتفال بمولد الرسول - [00:00:29](#)

صلى الله عليه وسلم ولا غيره لان ذلك من البدع من البدع المحدثه في الدين لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولا خلفاءه الراشدون ولا غيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم - [00:00:49](#)

ناس تابعون لهم باحسان في القرون المفضلة وهم اعلم الناس بالسنة واكمل حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومتابعة لشرعه ممن بعدهم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه - [00:00:59](#)

انه قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود عليه. وقال في حديث اخر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ففي هذين الحديثين تحذير شديد من احدث البدع والعمل بها وقد قال سبحانه - [00:01:09](#)

في كتابه المبين وما اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه فانتهوا. وقال عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره. ان تصيبهم فتنة ويصيبهم عذاب اليم. وقال سبحانه فقد كان لكم في - [00:01:29](#)

الله صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. انك تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ورد ذكره في القرآن - [00:01:39](#)

لكن بشرط انك تقف ولا تصل الصلاة بالاية لا بما قبلها ولا بما بعدها نعم احسنوا عليكم. وقال سبحانه لقد كانكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وذكر الله كثيرا. وقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:01:49](#)

صاروا الذين يتبعون باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وعدلهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم. وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينًا. والايات في هذا المعنى كثيرة واحداث مثل هذه الموارد يفهم منه ان الله سبحانه وتعالى لم يكمل الدين لهذه الامة. وان الرسول عليه - [00:02:08](#)

الصلاة والسلام لم يبلغ ما ينبغي للامة ان تعمل به حتى جاء هؤلاء المتأخرون فاعتقدوا في شرع الله ما لم يأذن به زاعمين ان ذلك مما يقربه من الله وهذا بلا شك فيه خطر عظيم - [00:02:28](#)

فضل على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. والله سبحانه قد اكمل لعباده الدين واتم عليه النعمة. والرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين ولم يترك طريق - [00:02:38](#)

يوصل الى الجنة. يوصله سلام عليكم فلم يترك طريقا يوصله الجنة يباعد من النار الا بينه للامة كما ثبت في الحديث الصحيح عن

عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال يا رسول الله صلى الله عليه - [00:02:48](#)

ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم. رواه مسلم في الصحيح وهم ومعلوم ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء وخاتمهم واكملهم بلاغا ونصحا فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذي

يرضاه الله سبحانه ولبينه رسوله صلى الله عليه وسلم للامة او فاعل - [00:03:01](#)

في حياته وفعله اصحابه رضي الله عنهم فلما لم يقع شيء من ذلك علم انه ليس من الاسلام في شيء بل هو من المحدثات التي حذر

الرسول صلى الله عليه وسلم منها او متى كما تقدم ذكر ذلك - [00:03:21](#)

في الحديثين سابقين وقد جاء في معناهما احاديث اخر. مثل قوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة اما بعد سيدنا الخير

والحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

امور محدثاتها وكل بيئة ضلالة. رواه الامام مسلم في صحيحه. قوله في هذا الحديث حديث جابر وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم هذا اكمل واتم واعظم واشمل فلا ينبغي الالتفات الى هدي غير هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعجب -

[00:03:41](#)

من هؤلاء المحتفلين انهم يدعون انهم يحتفلون برسول الله صلى الله عليه وسلم. لو كانوا صادقين ليسوا متبعين للاهواء والعادات لا

تبعوا هديه عليه الصلاة والسلام سألو انفسهم ماذا فعل رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم في مولده - [00:04:02](#)

هل احتفل كما احتفل النصرى بمولد عيسى؟ الجواب لا. اذا ليس لهم ان يحتفلوا ربما يستدل بعض من آآ يزعم العلم بحديث رواه

مسلم سئل عن صوم يوم الاثنين فقال لا ذاك يوم ولدت فيه - [00:04:24](#)

فيزعم ان هذا فيه دلالة على الاحتفال بالمولد النبوي يقول لو كنت صادقا في استدلالك لصمت الاثنين واكتفيت بهذا اما انك لا تصوم

الاثنين ثم تزعم ان هذا فيه احتفال - [00:04:44](#)

بالمولد النبوي فهذا تناقض هذا على فرض الاستدلال والا فالصحيح ان هذه الرواية هذه الرواية رواية شاذة الرواية المحفوظة في

صحيح مسلم نفسه سئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم - [00:05:00](#)

ترفع فيه الاعمال وكذلك سئل عن صوم يوم الخميس قال يوم ترفع فيه الاعمال. نعم قال رحمه الله الايات لاحجة في هذا الباب

كثيرة وقد صلح جماعة من العلماء بانكار الموارد والتحذير منها امن بالادلة المذكورة وغيرها وخالف بعض المتأخرين - [00:05:21](#)

اجازة اذا لم تشتمل على شيء من المنكرات كالغرور في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاختلاط النساء بالرجال واستعمال تلاية

الملاهي وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر وظنوا انها من البدع الحسنة والقاعدة الشرعية ردوا ما تنازع فيه الناس الى كتاب الله

وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم كما قال عز - [00:05:39](#)

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله ان كنتم تؤمنون بالله

واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا. وقال تعالى وما اختلفتم في - [00:05:59](#)

من شيء فحكمه الى الله وقد وردنا هذه المسألة وهي الاحتفال بالموالد لكتاب الله سبحانه فوجدنا فوجدناهم يأمرنا باتباع

الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به ويحذرنا عما نهى عنه ويخبرنا بان الله سبحانه قد اكمل هذه الامة دينها. ولهذا هذا

الاحتفال مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#)

وليس هذا من الاحتفال مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون ليس من الدين الذي اكمله الله لنا. وامر باتباع الرسول فيه.

وقد ردنا ذلك ايضا الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم - [00:06:28](#)

فيها انه فعله ولا امر به ولا فعله اصحابه ورضي الله عنهم فعلمنا بذلك انه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثه ومن التشبه باهل

كتابي من اليهود والنصرى في اعيادهم وبذلك اتضح لكل من له ادنى بصيرة ورغبة في الحق وانصاف طلبه ان الاحتفال بالموالد

ليس من دين الاسلام بل هو من البدع - [00:06:38](#)

محدثات التي امر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم بتركها والحذر منها. ولا ينبغي للعاقل ان يغتر بكثرة ما يفعله من الناس

بكثره من يفعله من الناس من فساح الاقطار فان الحق لا يعرف لا يعرف بكثرة الفاعلين وانما يعرف بالادلة الشرعية. كما قال تعالى
للبيهود والنصارى وقالوا لن يدخل الجنة الا - [00:06:58](#)

من كان هدى او نصارى تلك امانتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. وقال تعالى وان تطع اكثر ما في الارض يضلوك عن سبيل
الله الاية. ثمان غالب هذه الاحتفالات - [00:07:18](#)

الموالد مع كونها بدعة لا تخلو من اشتغالها على منكرات اخرى كاختلاط النساء بالرجال واستعمال الاغاني والمعازف وشرب المسكرات
والمخدرات ولغير ذلك من الشرور. وقد يقع فيها ما هو اعظم من ذلك وهو الشرك الاكبر وذلك بالغلو في رسول الله صلى الله عليه
وسلم او غيره من الاولياء ودعائه والاستغاثة بهم وطلبه المدد واعتقادا ويعلم الغيب ونحو ذلك من الامور الكفرية - [00:07:28](#)
التي يتعاطاها الكثير من حين احتفالهم بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وغيره ممن يسمونهم بالاولياء وقد صحح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والغلو في الدين فانما اهلك - [00:07:50](#)

من كان قبلكم الغلو في الدين. وقال عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله.
اخرجه البخاري في صحيحه من حديث عمر رضي الله عنه - [00:08:00](#)

ومن العجائب والغرائب ان الكثير من الناس ينشط ويجتهد في حضور هذه الاحتفالات المبتدئة ويدافع عنها ويتخلف عما اوجب الله
عليه من حضور الجمعة والجماعات ولا لا يرفع بذلك رأسا ولا - [00:08:10](#)

انه اتى منكرا عظيما ولا شك ان ذلك من ضعف الايمان وقلة البصيرة وكثرة ما ران على القلوب من صنوف الذنوب والمعاصي. نسال
الله العافية لنا ولسائر المسلمين ومن ذلك - [00:08:20](#)

ان بعضهم يظن ان الرسول صلى الله عليه وسلم يحضر المولد ولهذا يقومون له محيين ومرحبين وهذا من اعظم الباطل واقبح
الجهل فان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة - [00:08:30](#)

يتصل باحد من الناس ولا يحضر اجتماعا بل هو مقيم في قبره الى يوم القيامة. روحوا في ال عليين عند ربه في دار في دار الكرامة.
كما قال تعالى في سورة المؤمنين - [00:08:40](#)

ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم ثم انكم يوم القيامة تبعثون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اول من
ينشق عنه القبر يوم القيامة وانا اول شافع واول مشفع عليه من ربه افضل الصلاة والسلام. فهذه الاية الكريمة والحديث الشريف وما
جاء في معناه من الايات والحديث كلها تدل على ان - [00:08:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها من الاموات انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة وهذا امر مجمع عليه بين علماء المسلمين ليس
فيه فيه نزاع بينهم فان قال قائل فان الانبياء احياء في - [00:09:10](#)

انا اقول نعم هم احيانا في قبورهم حياة برزخية حياة برزخية ليس لهم علاقة بالحياة الدنيوية كما ان لاهل الآخرة حياة فلاهل
البرزخ حياة ولاهل الدنيا حياة. نعم قال رحمه الله - [00:09:20](#)

فينبغي لكل مسلم التنبه لهذه الامور والحذر مما احدثه الجهال واشباههم من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان. والله
المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله. اما الصلاة - [00:09:43](#)

والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي من افضل القربات ومن الاعمال الصالحات كما قال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:55](#)

من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا وهي مشروعة في جميع الاوقات ومتأكدة في اخر كل صلاة والواجب عند جمع من
اهل العلم في التشهد الاخير في كل من كل صلاة وسنة مؤكدة في مواضع كثيرة منه - [00:10:11](#)

ما بعد الاذان وعند ذكره عليه الصلاة والسلام في يوم الجمعة وليلتها كما دلت على ذلك الاحاديث وكثير ما دلت على ذلك احاديث
كثيرة والله المسؤول ان يوفقنا وسائر المسلمين للفقهاء في دينه والثبات عليه وان يمن على الجميع بلزوم السنة والحذر من البدع انه

جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:10:25](#)

اله وصحبه اجمعين النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من اتباع اليهود والنصارى وبين ان من الامة من سيتبعه شبرا بالشبر وذراعا
بذراع وهذه الاحتفالات التي نراها بالموالد هي مثل احتفالات النصارى بموالدهم احتفلوا بمولد نبيهم - [00:10:45](#)
ووجد في المسلمين من احتفل بمولد نبيهم وجد في النصارى من يحتفل بعيد ميلاده فوجد في المسلمين من يحتفل بعيد ميلاده
وجد في النصارى من يحتفل بعيد ميلاد علمائهم وائمتهم وشيوخهم - [00:11:10](#)
فوجد في المسلمين كذلك ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:11:28](#)